



شرح السنة للبريهارى مسجد قباء بكفر الجبل الهرم

# شرح السنة للبريهارى [01] وقال بعض العلماء منهم أحمد بن حنبل الجهمى كافر للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي ادعو الى الله بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين والله وما انا من المشركين. اكبر ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

قال الامام البريهارى رحمه الله تعالى في كتابه شرح السنة فقال بعض العلماء منهم احمد بن حنبل رحمه الله الجامي كافر ليس من اهل القبلة حلال الدم لا يرث ولا يورث

لانه قال لا جمعة ولا جماعة ولا عيدين ولا صدقة وقالوا ان من لم يقل القرآن مخلوق فهو كافر واستحلوا السيف على امة محمد صلى الله عليه وسلم وخالفوا من كان قبلهم

وامتحنوا الناس بشيء لم يتكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احد من اصحابه يتكلم الامام احمد رحمه الله عن فرقة يقال لها الجهمية ظهرت في تاريخ الاسلام

يقولون ان القرآن مخلوق والذي يخالفهم في ذلك يكفرونه ويقتلونه ويقولون ان الله لا يتكلم وينفون ان يكون الله كلم موسى تكليما وينفون ان يكون الله اتخذ ابراهيم خليلا ويقولون لا جمعة ولا عيدان

الى غير ما ذكره الامام رحمه الله. قال وارادوا تعطيل المساجد والجوامع واوهنوا في الاسلام. واوهنوا الاسلام وعطلوا الجهاد وعملوا في الفرقة وخالفوا الآثار وتكلموا بالمنسوخ واحتجوا بالمتشابه. يعني قالوا لا نسخ

واعمال المنسوخ وربنا يقول ما ننسخ من آيات او ننسيتها وهم نفوا ان يكون هناك نسخن قال فشككوا الناس في ارائهم واديانهم واختصموا في ربهم وقالوا ليس عذاب قبر ولا حوض

نفوا عذاب القبر ونفوا الحوض فقالوا ولا شفاعة والجنة والنار لم تخلقا عندنا الجنة والنار مخلوقتان موجودتان الان ومن الادلة على ذلك قوله تعالى في شأن النار اعدت للكافرين وقوله تعالى انا اعتدنا

للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا وآ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف لما تقدم وتأخر وسأله اصحابه قال رأيت النار ورأيت فيها عمرو بن لحي يجر قصبه في النار

فلذا تأخرت ورأيت الجنة وتقدمت لاقطف عنقودا من اناقيدها وايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب فانزر اليها يا جبريل فذهب فنظر ورجع وقال

والله يا ربي لا يسمع بها احد الا عمل لها ودخلها ولما خلق الله النار قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب وقال والله يا ربي لا يسمع بها احد الا فر منها

فحف الله الجنة بالمكاره وحث النار بالشهوات ثم قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر الى النار فقال والله يا ربي لقد خشيت الا يسمع بها احد الا دخلها لكونها محفوفة بالشهوات

وقال في شأن الجنة لقد خشيت الا يدخلها احد فالجنة والنار مخلوقتان الان موجودتان قال تعالى اعدت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت وله اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر

وقد كان النبي جالسا مع اصحابه فسمي صوت وجبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه اتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر القي من شفير الجنة

فما منذ سبعين خريفا فما وصل الى قعرها الا الان ما وصل الى قعرها الا الان ولقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم الجنة في رحلة المعراج والنصوص في هذا الباب كثيرة

قال قالوا ليس عذاب قبر اي الجهمية نفوا ان يكون هناك عذاب قبر وعندنا من كتاب الله عدة ادلة على اثبات عذاب القبر منها قوله تعالى في شأن ال فرعون

النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب فقال في شأن قوم نوح مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا فالغأوا للتعقيب وفي الحديث عذاب القبر حق

طب انت تعوذات رسول الله صلى الله عليه وسلم دبر كل صلاة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر الحديث وايضا حديث البراء بن عازب الطويل في الاحتضار وخروج الروح

وفيه ان الميت اذا كان من اهل الجنة يفتح له باب الى الجنة فيأتيه من طيبها ومن نسيما فيقول يا ربي اقم الساعة الحديث وكذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اشتكت النار الى ربها فقالت يا ربي اكل بعضي بعضا فازن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فاشد ما تجدون في الصيف من حرها واشد ما تجدون في الشتاء من بردها  
الجنة والنار مخلوقتان الان قال وانكروا كثيرا مما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الجهمية ما اصول اقوالهم القولون اولا القرآن مخلوق واهل السنة يقولون ان القرآن كلام الله  
كما قال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وينفون عددا من صفات ربنا والتي منها صفة الكلام كل لا يتكلم وكل الاحاديث القدسية رادة عليهم  
فالله يتكلم كلم الله موسى تكليما فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته والله سبحانه يقول قال والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
قال الله يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما قال تعالى من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب قال الله اني معكم لان اقمتم الصلاة فالله يتكلم ويقول وينادي  
ونادينا من جانب الطور الايمن فقر بناه نجيا وهم ينفون كل ذلك وينفون ان يكون الرحمن اتخذ ابراهيم خليلا ويروا كفر من خالفهم ولم يقل بقوله فيقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان  
ويقولون لا جمعة ولا عيدان قال وانكروا كثيرا مما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحل من استحل تكفيرهم ودمائهم من هذا الوجه لانه من رد اية من كتاب الله فقد رد الكتاب كله  
نعم الذي ينفي اية واحدة يكفر ويخرج من دين الاسلام قال تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب  
وما الله بغافل عما تعملون الذي يجحد اية واحدة يكفر ويخرج من دين المسلمين قال ومن رد اثرا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رد الاثر كله عن الاثار الثابتة عن رسول الله. اذا قال لا اعمل باحاديث رسول الله او بحديث لرسول الله  
اذا لم يكن متأولا ورد السنة فقد رد السنة كلها. قال وهو كافر بالله العظيم فدامت لهم المدة اي الجهمية كانت لهم دولة لان امراء بني العباس ايدهم وظاهروهم ووجدوا من السلطان معونة على ذلك  
ووضعوا السيف والسوط على دون ذلك فدرس علم السنة والجماعة درس اي تقادم ومنه وكذلك نصرف الايات وليقولوا درست لكن هذه الدراسة لا عفوا منه ما ورد عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والصواب فيه الوقف يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب يدرس اي تمحي معالمه كما تمحي اللوان التي على الثياب قال فدرس علم علم السنة والجماعة واوهلوهما  
وصارتا مكتومتين لاطهار البدع والكلام فيها وكثرتهم واتخذوا المجالس واظهروا رأيهم ووضعوا فيه الكتب واطمعوا الناس وطلبوا لهم الرئاسة فكانت فتنة عظيمة لم ينج منها الا من عصم الله تخيلوا احيانا  
اذا سادت وزار من الوزارات كالاوقاف مسلا وعينت كل ائمتها صوفية مسلا او على منهج معين كان الحال اشد من هذا في زمن خلفاء بني العباس عينوا اقواما في مناصب الفتية  
وفي مناصب الخطابة يتحدسون برأي الجهمية والذي يخالفهم يسجن ويعذب ويضرب فكانت فتنة عظيمة الذي لم يقل ان القرآن مخلوق ولم يقل ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما  
ولم ينكر عذاب القبر ولم ينكر الحوض والشفاعة اذا لم تنكر ذلك تسجن وتحبس والدولة انذاك كانت تؤيدهم قال فكانت فتنة عظيمة لم ينج منها الا من عصم الله فادنى ما كان يصيب  
الرجل من مجالستهم ان يشك في دينه او يتابعهم او يزعم انهم على الحق ولا يدري انه على الحق او على الباطل فصار شاكا فهلك الخلق حتى كان ايام جعفر  
الذي يقال له المتوكل فاطفاً الله به البدع واظهر به الحق واظهر به اهل السنة من الله على المسلمين بالخليفة الذي يقال له جعفر المتوكل ازالهم واراخ الله الاسلام من شرهم  
انهم كانوا يعذبون حتى العلماء حتى العلماء لا ينجون منه وقد ترون ان اماما كعلي بن المديني لما قيل له لماذا قلت برأي الجهمية يا علي قال وضعوني في سجن مظلم حتى خشيت على بصري  
وتأول الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان والذين ثبتهم الله في هذا الصدد كانوا قليلا ومن ائمتهم وبهذا نال شرف الامامة الامام احمد رحمه الله تعالى ثبتته الله فسجن وضرب وعذب عذابا اليما  
بهذا الصدد لكن الله ثبتته على الحق وعلى السنة وعلى الايمان قال حتى كان ايام جعفر الذي يقال له المتوكل فاطفاً الله به البدع واظهر به الحق واظهر به اهل السنة

وطالت سنتهم مع قلتهم وكثرة اهل البدع الى يومنا هذا والرسم اعلام الضلالة قد بقي منهم قوم يعملون بها ويدعون اليها لا مانع يمنعمهم ولا احد يحجزهم عما يقولون ويعلمون ويعملون  
قال واعلم انه لم تجيء بدعة قط الا من الهمج الرعاى. اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح فمن كان هكذا فلا دين له قال الله تبارك وتعالى فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم  
بغيا بينهم وقال وما اختلف الذين اوتوا الكتاب وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم وهم علماء السوء اصحاب الطمع والبدع كثيرا ما نقرأ في كتاب الله  
وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم بينات وما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم. كيف ذلك  
قال فريق من العلماء كان الناس على ضلالة فلما جاء الكتاب العزيز والنور والهدى والايمان ميين هم من امن واتبع هذا النور ومنهم من بقي على ضلالتة فحصل الاختلاف احيانا  
الناس كلهم يكونون على ضلال فيأتيهم شخص بدعوة للهدى والنور فاتباعه اقوام ويتذكر له اخرون فيحصل من سم الخلاف بين الناس فهذا الشأن حتى مع رسل الله الكرام ارسلوا الى امم مشركة  
اشركت بالله ما لم ينزل به سلطانا فدعوا الامم الى التوحيد وتلو على الامم ما انزله الله تامن بهم من امن وكفر بهم من كفر فحصلت الفرقة والخلاف فهذا قوله  
وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة وهكذا قد يحدث في بعض البيوت يكون اهل كل بيت على خط واحد غارقون في الضلالة المتبرجة متبرجة وتارك الصلاة تارك للصلاة  
الاب في واديه والام في واديه. فيأتيهم شخص يدعوهم الى الله سبحانه الى الهدى والايمان واتباع الرسول عليه الصلاة والسلام فمنهم من يتبعه ويبدأ حينئذ النكير هذا الصالح يأمرهم بطاعة الله ورسوله  
هم يأمرونه باتباعهم وعدم الخروج عن منهجهم فتحدث حينئذ الفرقة ويحدث حينئذ الاختلاف الوحي كان سببا في اظهار المؤمن من المبطل المكذب قال واعلم انه لا يزال الناس في عصابة من اهل الحق والسنة  
يهدىهم الله ويهدي بهم غيرهم ويحيي بهم السنن يعني ان الله عز وجل يقيم الحجج على خلقه بابقاء فريق من اهل الخير ودعاة الخير واهل العلم في اوساط الناس يبلغون الناس اوامر الله  
وقد قال صلى الله عليه وسلم ولا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك قال ويهدي بهم غيرهم ويحيي بهم السنن  
فهم الذين وصفهم الله تعالى مع قلتهم عند الاختلاف فقال وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم قيل في معنى بغيا بينهم اي حسدا  
بين العباد ان العلم جاءهم ولماذا اختلفوا حسدا من بعضهم لبعض فاليهود لما اتاهم العلم بالقرآن وجاءهم وصف الرسول عليه الصلاة والسلام مع ذلك اختلفوا لماذا اختلفوا بغيا وحسدا للمسلمين ولرسول الله الامين. قال تعالى  
ضد كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعدي ملككم كفارا حسدا من عند انفسهم قال فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال عصابة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم ظاهرون قال واعلم رحمك الله ان العلم ليس بكثرة الرواية والكتب  
انما العالم من اتبع العلم والسنن وان كان قليل العلم والكتب ومن خالف الكتاب والسنة فهو صاحب بدعة وان كان كثير العلم والكتب يقصد ان من علم فعمل هو العالم  
وآ قد ذكر الامام الشافعي رحمه الله تعالى او ذكرت منازرة بين امامين من ائمة المسلمين بين الامام محمد بن الحسن تلميذ ابي حنيفة وبين الامام الشافعي تلميذ الامام مالك  
منازرة لا فائدة منها فاذا اذ هي ترسم منهاجا قال الامام الشافعي للامام محمد بن الحسن صاحبنا اعلم من صاحبكم يا راني مالكا يقول مالك اعلم من ابي حنيفة فقال محمد بن الحسن  
بل صاحبنا اعلم من صاحبكم يعني ان ابا حنيفة اعلم من مالك فسأله الامام الشافعي سؤالين السؤال الاول قال له فيه اناشدك بالله صاحبنا اعلم بكتاب الله ام صاحبكم قال بل صاحبكم  
يعني ان مالكا اعلم بالقرآن من ابي حنيفة قال الشافعي صاحبنا اعلم بسنة رسول الله ام صاحبكم قال محمد بن الحسن ايضا صاحبكم مالك اعلم بالسنة لانه متربي في المدينة  
واصح الاسانيد معروف مالك عدنان في عن ابن عمر قال بل صاحبكم اعلم بالسنة ايضا قال فاذا كان صاحبنا يعني مالكا اعلم بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من صاحبكم

فلم يبق الا القياس اذا ان لم يكن عندك كتاب ولا سنة فعلى اي شيء تقيس فاقر محمد بن الحسن للشافعي بفضل مالك على ابي حنيفة رحمهم الله اجمعين. ولذا

قال ولغير ذلك ايضا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان طالب العلم الذي يركز على اخذ كتاب الله وسنة رسول الله نتعلم كتاب الله وسنة رسول الله يحصل في وقت قصير علما غزيرا

علما غزيرا لانك اذا ركزت على الكتاب العزيز على السنة المباركة مالكت زمام الامور باذن الله. لان لم يبق الا الفقه اذا كان ليس عندك كتاب ولا سنة فستتفقه في ماذا؟ انا مثلا ممكن اعرف حديثا عن رسول الله

منه الفقه اذا حضرتني مشكلة عندي نص استطيع ان استنبط منه. لكن اذا لم يكن عندي النص كيف اصنع اذا لم يكن عندي النص كيف اصنع؟ كذلك مثلا في الكتاب العزيز حتى الفقه من الكتاب العزيز

فمثلا اثرت مسألة طلاق الغضبان فاذا بيعض العلماء يستل حكما من اية حفظها وهي قوله تعالى في شأن موسى عليه السلام والقي اللواح يعني جاء موسى بان واحد من عند الله

في نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون الواح مس القرآن فلما وجد القوم يعبدون العجل غضب غضبا شديدا وكسر اللواح فكيف تكسر الواح فيها هي من عند الله وفي نسختها هدى ورحمة

فقالوا ومع ذلك عفي عنه لماذا لو كان غضب غضبا شديدا قاس بعض العلماء على ذلك امرا وهو ان الرجل اذا بلغ به الغضب الى درجة شديدة فقد فيها التحكم في نفسه

مع انه يدري ما يقول لكن لا يستطيع ان يمنع نفسه فتراه يحمل هاتفا محمولا ويرميه يكسره في الارض وبالافات الجنيهات او تراه يأتي الى الدولاب الزجاج ويركله بقدمه يكسره

او يحمل ولده ويرميه في الارض فهذا يدري ما يصنع لكنه لا يستطيع ان يمنع نفسه من ذلك فمثله ينبغي الا يقع فراقوه كما هو اختيار شيخ الاسلام او كما هو اختيار ابن القيم

ورحمة الله تعالى عليه فالشاهد من ذلك اذا لم تكن عندك نصوص فمن اين تستنبط فلذلك وانت تطلب العلم ركز دوما على ان تأخذ الفوائد التي يسميها الناس الزيد كتاب وسنة

نصوص بعد ذلك مثلا اذا اردت ان تبس في مسألة فقهية النصوص عندك النصوص عندك النصوص مس المرأة ينقض الوضوء او لا ينقض عندك النصوص سواء للقائلين بالنقد او القائلين بعدم

النقد لكن يبقى مسألة الجمع بينهما لكن اذا لم تكن عندك النصوص كيف تتحرك كيف تنشئ فقها آآ على سبيل المثال اخر انت عندك نصوص من الكتاب والسنة وحضرت خطبة جمعة

انت ما حضرت الخطبة ابدًا ولا تمكنت بل انت جالس قالوا لك اطلع اخطب عندك مسلا الناس الموجودون كلهم لهم اباء وامهات او اذا كان اباؤهم ماتوا يريدون ان يعرفوا

اشياء تكون سببا في نفع ابوي بعد الممات فعندك النصوص من الكتاب والسنة تتلو الايات الواردة في بر الوالدين تنتقل الى الاحاديث الواردة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام في بر الوالدين ويمكنك ان تقول

وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم بعد الشهادتين وتنزل اذا اتيت بقصة ولد كان عاقل دهسته سيارة او واغر امه دعت عليه فاصيب بابتلاء. يعني حواشي يمكنك ان تأتي بها ويمكنك ان

تستغني عنها لكن الاصول موجودة. اصول موجودة فلذا كان من الاهمية بمكان كبير ان نعلم الناس كتاب الله وسنة رسول الله ودعك من الكلام الكثير تقول انا قرأت الف كتاب ما لنا بالف كتاب

في كتب بكاملها لا تكاد تجد فيها حديثا لرسول الله فهل هذه اغنت او نفعت ما اغنت ولا نفعت واذكر في هذا المقام وقتها حدثني بها شيخنا الشيخ مقبل ابن هادي رحمة الله عليه

قال انا كنت طالبا في الجامعة الاسلامية وكان معنا طالب هو المتفوق علينا الاول دائما والطلبة دائما يحرصون على ان يعرفوا الطالب المتفوق عليهم فيقول اتاني هذا الطالب المتفوق بكتاب ذات ليلة

من الكتب الفكرية فقال خذ هذا الكتاب واقرأه وانا كنت يوميا لا انام حتى اقرأ بعض الايات تفسيرها او بعض الاحاديث وشرحها او بعض علل الاحاديث مركز في هذا لكن اتاني بكتب فكرية من التي تحوي الافكار والمجلات والتحليلات التي

فاخذت الكتاب ولثقتي فيه ظهرت فيه الى الفجر عند الفجر وبعد الصلاة وراجع ما الذي استفدته هل استفدت اية او حديثا او مسألة فقهية ما الذي استفدته فوجدتني ما استفدت شيئا

فذهبت اليه وسلمت اليه الكتاب وبعد خمسة عشر عاما ومضى في طريقي في قراءة الصحف والمجلات والكتب الفكرية وانا مضيت في طريقي في تعلم الكتاب والسنة بعد خمسة عشر عاما

جاء يستفتني في بعض المسائل من الكتاب والسنة وانا لم استفته في الكتب والجرائد والمجلات الفكرية وصحيح هل انا ساسأل شخصا ما الذي جاء في مجلة روز اليوسف من عشرين سنة؟ ابدًا ولا

ولا ولا لي بها اي شأن ارميها في المزيلة لعل الكلام واضح فتركيز على كتاب الله وعلى سنة رسول الله اصلا في المقام الاول في المقام الاول تركيز على النصوص تثاب وانت تتعلمها

تثاب انت تتعلمها ترتفع درجتك وانت تتعلم كتاب الله ترتفع درجتك وانت تتعلم سنة رسول الله نضر الله امرأ سمع مقالته فوعاها ثم ادها كما سمعها فلذلك يأتيك الفقه في دين الفقه في الكتاب والسنة

تثاب عليه ايضا من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين قال فكلامه ليس بكثرة الرواية والكتب يعني كتب علم الكلام والله اعلم قال واعلم رحمك الله ان من قال في دين الله برأيه وقياسه

يعني ليس المراد بالقياس قياس المسائل التي فيها ليس فيها نص على المسائل التي فيها نص. هذا القياس منهج اهل السنة. منهج الجمهور انما مراده القياس الذي به ترد النص. المسألة فيها نص

من كتاب الله خاصة في العقائد ترد النص مثلا اذا قال لك قائل ينزل ربنا الى الى سماء الدنيا اذا كان الثلث الاخير من الليل هذا نص يسبت النزول فيأتي واحد بالعقل يقول لها كيف ينزل

يبدأ يقيس ينزل اذا هو مثلنا يطلع وينزل كده يقيس فيرد النص بالقياس هذا الذي ذمه المصنف اما قياس المسائل الفقهية كما سئل الرسول عليه الصلاة والسلام سأل سائل فقال يا رسول الله

ان امي ماتت وعليها نذر افاقضي عنها قال ارأيت لو كان على امك دين اكننت تقضيه؟ قال نعم. قال فدين الله احق ان يقطع فقايس شيئا على شيء وعند من حسن الخبر وان كان في سنده مقال يسير

يا رسول الله هشجت فقبلته هشجت فقبلت وانا صائم قال ارأيت لو تمضمضت فكما ان المضمضة لا تنقض اذا قبله الصائم ايضا لا تنقض وكذلك جاء رجل الى رسول الله

عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله ان امرأتي ولدت غلاما اسودا. يعني انا ابيض وهي بيضاء لكن جاءتنا غلام اسود يعني يعرض بنفي الولد تعارض ان بان امرأته

حملت من الزنا فالرسول قال هل لك ابل؟ قال نعم قال ما الوانها؟ قال حمر قال هل فئة من اورق قال نعم. قال ما الذي اتى به هكذا قال لعله نزعه عرق يعني يمكن طلع لجده ولا جد ابوه ولا واحد من البعيدين

قال ولعل ابنك هذا ايضا نزع عرق اي جذبه عرق طلع لعمه طلع لخالته هكذا فالاقيس هذه قياس المسائل التي ليس فيها نص المسائل التي فيها نص ما زال السلف عليه مثلا يأتي سائل يسأل

عن التبرع بالدم تبرع بالدم هذا لم يكن في عهد رسول الله لم يكن هناك شيء اسمه التبرع بالدم يعني لادخاله في الجسم فالنبي ما اورد فيه نص ولكن جاء نص في الحجامة

التبرع بالدم باستخراج دماء من من شخص هل يبطل الصيام التبرع بالدم او لا يبطله خرجت دما من شخص فساقيس لاستخراج الدم من الشخص سواء للتبرع به او لغيره على

استخراج الدم بواسطة الحجامة الجامع في خروج دم من من الجسم قال واعلم رحمك الله ان من قال في دين الله برأيه وقياسه. يعني يرد بذلك النصوص وتأويله من غير حجة من السنة والجماعة

فقد قال على الله تعالى ما لا يعلم ومن قال على الله ما لا يعلم فهم من المتكلفين التأويل له اقسام. التأويل له اقسام هناك تأويل محمود وتأويل محتمل وتأويل محرم ومذموم وباطل

فمثلا التأويل هو معرفة ما تؤول اليه الامور. هذا في الاصل فتأويل الاية معرفة ما يؤول اليه معناها او معرفة وقت تحققها قال تعالى هل ينظرون الا تأويله اي تحققه ووقوعه

يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفع لنا فقله تعالى يوم يأتي تأويله اي يوم يأتي تحققه ووقوعه اول لي الرؤيا يا رسول الله

يعني بين لي ماذا ستصير اليه هذه الرؤيا تأويل الاحلام معرفة ما يؤول اليه هذا الحلم لكن في الفقه والتفسير التأويل هو صرف النص عن ظاهره قد يكون لقريئة وقد يكون لغير قريئة. فمثلا

ما يقوله ما قاله الرسول عليه الصلاة والسلام الجار اولى بسقبه. الجار اولى بسقبه ما معنى الجار او الذي يصيغه الناس بلفظة الجار اولى بالشفعة من المراد بالجار الجار ليس الذي بيته ملتصق ببيته في هذا الحديث

انما الجار الشريك على المشاع. الشريك على المشاع. فافترض مسلا ان هذا بيتي وهذا بيتك لكن بينهما فاصل حينئذ لا شفع لان النبي قال اذا صرفت الحدود وعرفت الطرق او صرفت الطرق وعرفت الحدود فلا شفعة

لكن لو انا وانت شريكين في هذين البيتين على المشاع انا وانت بالنصف فيهما لكن لا نعرف نصفي من نصفك فانا اولى بالشفعة اذا اردت ان تبيع وانت اولى بالشفعة اذا اردت انا ان

ابي لكن اذا قسمت حقي وبينته من حقلك فلا شفعة حينئذ. فاول الجار اولى بسقبه ان الجار هو الشريك على المشاع مفهوم الكلام الشريك على المشاع لكن هناك تأويلات وهذا

النوع من انواع التاويل في التفسير عموما. قال النبي لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل اي التفسير احيانا وقال وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا  
لكن هناك تأويل فاسد ليس عليه مستند صرف النص عن ظاهره لغير دليل كتأويلات الشيعة الباطلة التي لا نعلم لها مستندا ابدا بل هي اضحوكة فيقول مثلا الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت  
يقول جبت عمر وابو بكر والطاغوت عمر يعني كيف هل اليهود يؤمنون بابي بكر وعمر؟ لا يتصور او يقولون يؤولون ان الله يأمركم ان تزبحوا بقرة. يقول البقرة عائشة يعني كيف يعني كيف يقول بنو اسرائيل يقول موسى لبني اسرائيل ان الله يأمركم ان تذبحوا بكر واين عائشة انذاك  
يقول لها القرآن له باطن وظاهر. المراد عائشة. قال يا اخي حرام عليك يا اخي يقول لك مرج البحرين يلتقيان البحرين علي وفاطمة تقول كذا مرج البحرين يلتقيان علي وفاطمة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان حسن وحسين. واجعلنا لهم لسان صدق علي ابن ابي طالب  
فهكذا تأويلات تضحك احيانا لانها ليس لها اي مستند لا من كتاب ولا من سنة فتراهم يخرفون والمستمعون يضحكون يا انك تستنبط استنباطات حسنة هكذا عندهم. فهذا التأويل بلا شك  
طويل مردي تأويل مرضي والعياذ بالله قال ومن قال على الله ما لا يعلم فهو من المتكلمين قد نهانا الله ان نتكلم عنه بغير علم قال سبحانه قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن  
والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فحرم الله ان نقول عليه ولنتكلم عنه بغير علم وقال سبحانه ربك  
رب العزة عما يصفون سبحان ربك رب العزة عما يصفون تتنزه الله عما يصفوه به الواصفون الذين يصفونه بغير بينة ولا سبت ولا برهان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا  
قال والحق ما جاء من عند الله عز وجل هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين واذا كان لاحد سؤال فليطرحه